Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 53, No. 1, 2026, 8199

Deanship of Scientific Research

The Semantic of 'Request' Past form in the Standard Arabic, and the Torah's Hebrew, a Comparative Study

Tarek S. M. S. Alna`naa`i [1]* , ***Zahir bin Marhoon Al-Dawoodi*** [2] , ***Mahmood bin Sulaiman Al-Riyami*** [2]

[1] Comparative Linguistics at the College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Oman; College of Dar Eluloum, Cairo University, Egypt.

[2]College of Arts and Social Sciences, Sultan Qaboos University, Oman.

Received: 10/7/2024
Revised: 26/7/2024
Accepted: 29/8/2024
Published online: 1/8/2025

* *Corresponding author:*
tareks@squ.edu.om

Citation: Alna`naa`i, T. S. M. S., Al-Dawoodi, Z. bin M., & Al-Riyami, M. bin S. (2025). The Semantic of 'Request' Past form in the Standard Arabic, and the Torah's Hebrew, a Comparative Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *53*(1), 8199. https://doi.org/10.35516/Hum.2025.8199

Abstract

Objectives : This study aims to examine past-tense forms expressing requests in both Arabic and Hebrew, identifying the similarities and differences between the two languages. It seeks to categorize the various forms of past-tense requests and the meanings they have evolved into. Additionally, the study emphasizes the importance of incorporating this grammatical form into Arabic and Hebrew morphology and syntax textbooks.

Methods : The study employs a comparative approach, analyzing Arabic and Hebrew—two languages originating from the same Semitic root.

Results : The two languages show both similarities and differences. Among the similarities, both languages use the past tense to convey a present or imperative request, including meanings such as supplication, offer, and exhortation. Both also use the past tense after a question to express prohibition. However, the languages differ in their use of the conversive *vav* in the Torah, a feature absent in Classical Arabic. Additionally, Arabic differs from Hebrew in expressing offer or exhortation after *lawla* or without it.

Conclusions: The past tense conveys the meanings of present-tense requests and commands in both languages and also expresses prohibition, supplication, offer, and exhortation. The Torah differs from the Quran and Classical Arabic in its use of the conversive *vav*. Moreover, the Quran often omits particles of meaning to convey various requests, and the imperative present tense in Arabic is marked by the prefix *lam*, a feature absent in Hebrew.

Keywords: Semantics, past-tense requests, Classical Arabic, Hebrew, Torah, comparative study.

دِلَالَةُ اَلْمَاضِي الطَّلَبِيِّ بَيْنَ الْعَرَبِيَّةِ الْفُصْحَى، وَعِبْرِيَّةِ التَّوْرَاةِ دِرَاسَةٌ مُقَارَنَةٌ

طارق سليمان مصطفى سليمان النعناعي*[1]*، زاهربن مرهون بن خصيف الداودي[2]، محمود بن سليمان بن عبدالله الريامي[2]

[1]كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، عمان؛ كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية

[2] كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

ملخّص

الأهداف: رصد نماذج الماضي المعبر عن الطلب في اللغتين، وإظهار أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينهما، وتحديد الأشكال التي وردت بها وعلها صيغ الماضي الطلبي، والمعاني التي تحولت إليها. كما تؤكد ضرورة إدخال هذه الصيغة في كتب الصرف والنحو المعنية بالدراسات العربية أو العبرية على السواء.

المنهجية:المنهج المقارن الذي يقارن بين العربية والعبرية، أي بين لغتين من أرومة واحدة، هي أرومة اللغات السامية.

النتائج:اتفقت اللغتان في أشياء واختلفتا في أخرى، فمما **اتفقتا فيه:** دلالة صيغة الماضي نفسها، في اللغتين على المضارع الطلبي، والأمر، وما يؤديانه من دلالات: الدعاء، والعرض، والتحضيض، وغير ذلك. واتفقتا في تعبير الماضي بعد الاستفهام عن معنى النهي. واختلفتا في: استعمال التوراة واو القلب، وليست هذه الواو في العربية الفصحى. واختلفت العربية عن العبرية في تأديتها معنى العرض أو التحضيض، بعد لولا، أو من دونها.

الخلاصة: أدى الماضي معنيي المضارع الطلبي، والأمر، في طرفي الدراسة، كما عبَّرَ عن النهي، والدعاء، والعرض، والتحضيض، وغير ذلك، واختلفت التوراة عن القرآن الكريم والعربية الفصحى، باستعمالها واو القلب، واختلف القرآن الكريم في استغنائه في أغلب صيغه، عن حروف المعاني، لتأدية معاني الطلب المختلفة، وتميز المضارع الطلبي فيها بلام الأمر، ولا وجود لهذ اللام في العبرية.

الكلمات الدالة: دلالة، الماضي الطلبي، العربية الفصحى، عبرية، التوراة، مقارنة.

© 2026 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

مقدمة

موضوع الدراسة هو التعبير عن الطلب بالفعل الماضي، وهذا هو الغريب؛ لأن زمن الطلب الاستقبال، على العكس من زمن الماضي، فكأن التعبير عن الاستقبال يكون بما مضى، أي التعبير بالشيء عن نقيضه؛ وبتعبير آخر الماضي في أصل وضعه "خبري"، والطلب "إنشاء". وهذه هي **إشكالية الدراسة**، فكيف عبر الماضي عن الطلب؟ هذا هو **السؤال المحوري** لهذه الدراسة، ويتفرع من هذا السؤال الإجمالي، أسئلة تفصيلية عن الصيغ والأشكال التي ورد بها، وعللها ذلك الماضي الطلبي. **والدافع إلى** هذه الدراسة، تحديد معاني الماضي الطلبي في اللغتين، وتحديد أوجه الاتفاق أو الاختلاف بين العربية والعبرية، في استعمالهما للماضي الطلبي.

ولأن الدراسة في العربية الفصحى عامة؛ فإن القرآن الكريم أفصح النصوص وأبلغها على الإطلاق، وسيكون في صدارة المقارنة بالنص العبري، ونماذج العبرية – حصريا - من التوراة. والدراسة دلالية؛ لأنها تعالج صيغ الأفعال التي عبرت بالماضي عن معنى الطلب، دون غيره من المعاني الأصلية لصيغة الماضي، وتتحرى معانيها المختلفة. وهذه الدراسة غير معنية بالتحول الزمني، وإنما هي معنية بالتحول إلى معنى الطلب فحسب؛ لأن التحول إلى الزمن المستقبل، أعم من دلالة الفعل الماضي على الطلب، أي ليس كلُّ مستقبلٍ طلبًا، وإن صح أن يقال إن كلَّ طلبٍ مستقبلٌ، إلا صيغة التمني التي تدل على أمنية في الزمن الماضي. **ومنهج الدراسة** هو المنهج المقارن الذي يقارن بين العربية والعبرية، أي بين لغتين من أرومة واحدة هي أرومة اللغات السامية. أما عن **الدراسات السابقة**، فلا نعلم دراسات مقارنة سابقة لهذه الدراسة، لكن ثمة دراسات غير مباشرة عن الموضوع إما في العربية فقط، أو في العبرية فقط، فمن الدراسات العربية غير المباشرة:

- رشيد، كمال (2008م): الزمن النحوي في اللغة العربية، عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.
- عبد القادر، حامد (1958م): معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم، مجلة مجمع اللغة العربية، ع 10، القاهرة.
- مرسي، أحمد محمد محمد سليمان (2019م): دلالة تحويل الفعل الماضي إلى المستقبل في القرآن الكريم، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع 28، ص 252-282.

ومن الدراسات العبرية فقط:

- النعناعي، طارق سليمان (2012): الماضي الطلبي المقترن بالواو في التوراة، دراسة في علم الصرف الإحصائي، مجلة كلية الآداب بقنا، ع 40، ص 15-98.

ومن الواضح أن دراسة الزمن أو تحول الزمن من صيغة إلى أخرى، شيء، ومعالجة تحول صيغة خبرية بعينها إلى صيغ طلبية، وتحديد تلك الصيغ، شيء آخر. فدراستنا هذه تختلف عن الدراسات السابقة، في أنها تحدد تحولات صيغة الماضي إلى التعبير الطلبي بكل أشكاله، وفي أنها مقارنة بين العربية الفصحى والقرآن من جهة، والتوراة العبرية، من جهة أخرى.

وتهدف الدراسة إلى رصد نماذج الماضي المعبر عن الطلب في اللغتين، وإظهار أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينهما، وتحديد الأشكال التي وردت بها وعللها صيغ الماضي الطلبي، والمعاني التي تحولت إليها. كما تؤكد ضرورة إدخال هذه الصيغة في كتب الصرف والنحو المعنية بالدراسات العربية أو العبرية على السواء.

وتتمثل **أهمية هذه الدراسة** في تحقيق أهدافها السابقة، وأنها غير مسبوقة – وفقا لحدود علمنا بذلك – من دراسات سابقة، غير ما ذكرنا.

وتنقسم الدراسة إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة: المقدمة تحدد موضوع الدراسة، وإشكاليتها، والدافع إليها، ومنهجها، والدراسات السابقة عليها، وأهدافها، وأهميتها، وتقسيمها. والمبحث الأول: النماذج العربية، والمبحث الثاني: النماذج العبرية، والمبحث الثالث: الدراسة المقارنة، ثم الخاتمة: بأهم نتائج البحث وتوصياته.

1. النماذج العربية

1.1. الخلفية العلمية العربية

قسم جمهور علماء العربية الكلام إلى خبري وإنشائي، وبعضهم قسمه إلى خبر وطلب وإنشاء. ولا خلاف بين الفريقين؛ لأن الأول قسم الإنشاء إلى طلبي، وغير طلبي، فالقسمة واحدة بينهما، والفرق في التعبير والجمع والتفصيل. وقد مزج الأصوليون بين علمي قواعد الأصول والبلاغة، (السبكي، 2003م، 27/1) بفروعها المختلفة، ولاسيما علم المعاني، وانطلقوا في فهم معاني الخبر والإنشاء، وأدلوا بدلوهم في استنباط المعاني (السابق 53/1)، وقد اهتم الأصوليون أكثر من النحاة واللغويّين بالمباحث المتصلة بالفعل الطلبي (الشاهين، 2021م، 75)، وما يعنينا من كل هذه الأقسام هو الإنشاء الطلبي، فقد قُسِّمَ الإنشاء الطلبي تسعة أقسام، هي: الأمر، والنهي، والاستفهام، والدعاء، والعرض، والتحضيض، والتمني، والترجي، والنداء (ابن هشام، 1945م، 31-32، وابن هشام، 1987م، 69/1، والمرادي 1973م، 382-383، وهارون 1981م، 13-24، والنعناعي، 1997م، 9-10). وقد يتحول الخبر إلى إنشاء أو العكس (الطالبي، 1423هـ، 162/3، والكفوي، د.ت، 197، والزركشي، 1957م، 374/2، والصبان، 1997م، 173/3).

2.1. الطلب في القرآن الكريم

أثبت إحصاء صيغ الطلب الفعلية في القرآن الكريم، بالإضافة إلى صيغ الماضي الطلبي، ما يأتي:

صيغ الطلب في القرآن الكريم					
	الأمر	النهي	المضارع الطلبي	الماضي الطلبي	المجموع
العدد	1864	415	82	152	2513
النسبة	%74.17	%16.52	%3.26	%6.05	%100,00

(النعناعي: 2010، ص 130)، ويتضح من القائمة السابقة أن صيغ الأمر القياسية أكثر صيغ الطلب في القرآن الكريم، بنسبة 74.17%، ثم صيغ النهي، بنسبة 16.52%، ثم الماضي الطلبي، بنسبة 6.05%، وأخيرا المضارع الطلبي، بنسبة 3.26%. ويمكن أن تؤدي صيغة الماضي المعاني الطلبية المختلفة، ومن الأفعال الصحيحة والمعتلة على السواء، (راجع على سبيل المثال: الأستراباذي، 1975م، 32/1، والحملاوي، 1991م، 21-22).

3.1. الدلالات العربية

قد يعبر الماضي عن شيء من الأقسام الإنشائية التسعة السابق ذكرها، فيدل الفعل الماضي على الطلب في اللغة العربية إذا خرج من معنى الخبر إلى الإنشاء، في بعض الصيغ، وعندئذ يتحول زمن الفعل الماضي إلى المستقبل، بلا أدوات سوابق؛ ولذلك قيل: "وقد تدل صيغة الماضي على المستقبل، وذلك: إذا أصبحت إنشائية غير خبرية، فلم تعد تحتمل الصدق أو الكذب، كطبيعتها، ويتضح ذلك في... الدعاء للشخص أو عليه، مثل: غَفَرَ اللهُ لَهُ – أتْعَسَهُ اللهُ" (ضيف 1982م، 202)، والدعاء دال على الحال والاستقبال (حسان، 2009م، 251)، خلافا لزمن الماضي الأصلي. وتعبير الماضي عن المستقبل، أو المستقبل عن الماضي، من الموضوعات المطروقة، قديما وحديثا (راجع على سبيل المثال: الثعالبي، 2009م، 235، والأستراباذي، 1996م، 12/4، والأندلسي، 1998م، 1859/2، وعبد القادر، 1958م، 70، وأنيس،1978م، 173، والمخزومي، 1986م، 155، والسامرائي، 1983م، 28، وفندريس، 2014، 137).

1.3.1.الدلالة على الدعاء

قد يكون التحول إلى المستقبل، بالتحول إلى الدعاء، مثل: رحمك الله. ومن أمثلة الدعاء بالماضي في القرآن الكريم، قوله تعالى: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ،غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ، وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا" (المائدة 64/5) والفعلان من الماضي المبني للمفعول (للمجهول)، ومثل ذلك قوله تعالى: "فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ" (المدثر19/74). ومن الأفعال المبنية للفاعل قوله تعالى: "قَاتَلَهُم اللهُ أَنَّى يُؤفَكُونَ" (التوبة 30/9، والمنافقون 4/63)، (ضيف 1982م، 202). وجاء في تفسير قوله تعالى "قَاتَلَهُم اللهُ" السابق أنه مسوق للتعجيب بجملة أصلها دعاء بالإهلاك والاستئصال؛ فإن كثيرا من الكلم التي هي دعاء بسوء، تستعمل في التعجيب من فعل أو قول مكروه مثل قولهم: ثكلتْهُ أُمُّه، وويلُ امّه. وتربتْ يمينُه. واستعمال ذلك في التعجب مجاز مرسل للملازمة بين بلوغ الحال في السوء، والدعاء على صاحبه بالهلاك، من ناحية، وبينه وبين التعجب من سوء الحال، من ناحية أخرى. فهي ملازمة بمرتبتين كناية رمزية. (ابن عاشور، 1984م، 242/28) وقوله تعالى: "سَخِرَ اللهُ مِنْهُم وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ" (التوبة 79/9). (ضيف 1982م، 202). فانطلاقا من النظرة إلى الزمن، وُجِّه الفعل الماضي إلى الطلب المحض؛ فيكون معنى "حفظك الله" أسأل الله أن يحفظك (رشيد، 2008م، 261)، والأكثر دقة أن يُقال: إن معناها "فَلْيَحْفَظَكَ اللهُ"، ويمكن أن يكون "اِحْفَظْهُ يا الله". وتكون للدعاء: الدعاء للشخص أو عليه، مثل: غَفَرَ اللهُ لَهُ – أتْعَسَهُ اللهُ" (ضيف 1982م، 202).

2.3.1.الدلالة على الأمر

قد يدل الماضي بعد الاستفهام، على الأمر، نحو الماضي السالم، في قوله تعالى: قالَ أأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري، قالوا أقررنا" (آل عمران 81/3)، بمعنى: أَقِرُّوا، ولذلك كانت إجابتهم: أقررنا. وقيل: أقررتم من الإقرار (القرطبي، 1427هـ، 191/5)، وقيل: أأقررتم بالميثاق الذي واثقتموني عليه (الطبري، 1415هـ، 282/2)، وبعض التفاسير تجاوز شرح الكلمة على أنها واضحة (ابن كثير1420هـ، 377). وجاء الاستفهام بالماضي بدلا من الأمر المباشر لتأكيد الإجابة بالإقرار أولا، والإلزام بها ثانيا، كي لا يقول قائل سمعنا وعصينا كما قال اليهود في موضع آخر، بل المعنى هنا سمعنا وأقررنا واعترفنا بذلك، وشهدنا على أنفسنا.

3.3.1.الدلالة على التمني

تعبر صيغة الماضي بعد ليت، أو يا ليت، عن التمني، نحو قوله تعالى، على لسان مريم: "يا ليتني مِتُّ قبلَ هذا وكنت نسيا منسيا" (مريم 19/ 23)، وقيل: تمنت أنها ماتت قبل هذا الحادث (السعدي، 1423هـ، 492)، ونحو قوله تعالى: "يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسولا" (الأحزاب 66/33)، قيل: في الدنيا (البغوي، 1411هـ، 377/6)، ونحو: "يا ليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما" (النساء 73/4)، قيل: "يا" للتنبيه، والمعنى: آخذ حظا وافرا من الغنيمة (المحلي والسيوطي، د.ت، 113)، ونحو: "يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا" (الفرقان 27/25)، يعني: "طريقا إلى النجاة، أو طريقا واحدا وهو طريق الحق، ولم تتشعب بي طرق الضلالة (البيضاوي، 1421هـ، 520)، ونحو: "ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا" (النبأ 40/78)، أي يتمنى الكافر أنه لم يُخلق من الأحياء، فضلا عن أصحاب العقول المكلفين بالشرائع، أي يتمنى أن يكون غير مدرك، بأن يكون أقل شيء مما لا إدراك له، وهو التراب (ابن

عاشور، 1984م، 58/30)،، ونحو: "يا ليتني قدمت لحياتي" (الفجر 24/89)، دلالة على التحسر والندم، ويجوز أن يكون معنى "لحياتي" الحياة الأولى في الدنيا، ويجوز أن تكون الحياة الآخرة (ابن عاشور، 1984م، 339/30)، ونحو: "يا ليتها كانت القاضية" (الحاقة 27/69)، قال الضحاك: يعني موتة لا حياة بعدها، وقال قتادة: تمنى الموت، ولم يكن شيء في الدنيا أكره إليه منه (ابن كثير، 1420هـ، 1915). فيكون التمني بالماضي أوقع بإظهار الحسرة والندم وإظهار تعذر الإجابة واليأس منها.

4.3.1. الدلالة على الرجاء

نحو: فعل الرجاء الجامد الناقص "عسى" الذي يأتي بلفظ الماضي، والزمن فيه للمستقبل، في مثل قوله تعالى: "عسى الله أن يتوب عليهم" (التوبة 102/9)، قيل: "عسى" تأتي لأربعة معان: الرجاء، والإشفاق، والتوقع، والتعليل. والتوقع أو الترجية – لا الترجي – لأن الله عز وجل لا يترجى، كل شيء عنده هين، لكن الترجية بمعنى أن يريد من المخاطب أن يرجو هذا، أي: افعلوا ما آمركم به (العثيمين، 1437هـ، 48/3-49)، وقوله: "فعسى الله أن يأتي بالفتح" (المائدة 52/5)، فالمعنى غالب على اللفظ في أفعال الرجاء، كأن ما يُرجى أن يكون قد كان، وأصبح من المحقق المستجاب (مرسي، 2019م، 266).

5.3.1. الدلالة على التحضيض أو العرض

من الأفعال الماضية ما سبق بـ "لولا" ومن وجوهها التي عدها ابن هشام قوله: "أن تكون للتحضيض والعرض، فتختص بالمضارع أو ما في تأويله، نحو "لولا تستغفرون الله" (النمل 46/27)، ونحو "لولا أخرتني إلى أجل قريب"، (المنافقون 10/63)، (والمثال الأخير هو ما يعنينا)، والفرق بينهما أن التحضيض طلبٌ بِحَثٍّ وإزعاج، والعرض طلب بلين وتأدب (ابن هشام، 1987م، 274/1)، فلولا حرف تحضيض، والتحضيض الطلب الحثيث المضطر إليه، ويستعمل حرف "لولا" للعرض والتوبيخ والتنديم والتمني على المجاز أو الكناية، وحق الفعل بعده أن يكون مضارعا، وإنما جاء ماضيا هنا لتأكيد إيقاعه دعاء الداعي، حتى كأنه قد تحقق (ابن عاشور، 1984م، 253/28)، فمعنى التحضيض المناسب في الآية الكريمة السابقة، هو معنى الطلب الحثيث من العبد المضطر إلى إجابة ربه. ومما يدخل في التحضيض قول القائل: "أنجز حرٌّ ما وعد" (الميداني، د.ت، 332/2)، للدلالة على الحث والتحضيض، وقد يدخل المثال السابق في ألفاظ العقود، كما فهمها الأصوليون، وعندئذ يخرج من الطلب، لأن ألفاظ العقود تُصنَّف في الأساليب الإنشائية غير الطلبية (القزويني، د.ت، 69/1). فتؤدي صيغة الماضي معنى العرض أو التحضيض، بعد لولا، أو من دونها.

4.1. الصيغ الموازية

1.4.1. ماض بمعنى الأمر الصريح

نحو: الفعل الماضي الناقص، في قوله تعالى: "كفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا" (النساء 45/4) فحمل المعنى على "استكفِ" بالله وهو كافيك، وجعل الزجاج الباء هنا غير زائدة وقال: ضُمِّنَ فعل كفى معنى اكْتَفِ، واستحسنه ابن هشام (ابن عاشور، 1984م، 73/5، وتعبير الخبر عن الأمر، وارد في الفكر التراثي العربي، راجع: ابن الشجري، 1991م، 393/1). ولمزيد من الأمثلة على ذلك، راجع – على سبيل المثال - النساء 50/4، 81، 132، ويونس 29/10، والعنكبوت 52/29، والأحزاب 3/33، والأحقاف 8/46. فتعبير الماضي عن الأمر الصريح، أوقع في تأكيد التحقق، فنتيجته حتمية واقعة، كأن الأمر قد تم بالفعل.

2.4.1. الأمر المعجمي

نحو: الماضي السالم، في قوله تعالى: "كُتِبَ عليكم القتال" (البقرة 216/2)، بمعنى: قَاتِلوا. وقيل: "الكتْبُ" هنا بمعنى الفرض، كما في قوله تعالى "كُتب عليكم الصيام" (العثيمين، 1437هـ، 45/3-46؛ والحميدي، د.ت، 58). وقد أدى الماضي المعجمي معنى الأمر الصريح بـ "قاتلوا" أو "صوموا"؛ وذلك بإيضاح أنه فرض، وأمر محسوم، لا جدال فيه، وأنه منته بالزمن الماضي، ولا ينتظر تعديلا أو تغييرا في المستقبل، مع التنبيه على ما يمكن أن يؤدي إليه عدم تنفيذ الفرض من أحكام شرعية، وغلق الباب أمام أي متأول أو متعلل بزمن دون زمن؛ فانتهاء الحكم بكتابة القتال والصيام بالزمن الماضي، دل على ديمومة الحكم في كل العصور إلى قيام الساعة، بالشروط والقيود التي فرضها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

3.4.1. ماض بمعنى المضارع الطلبي

كما نجد في القرآن الكريم أفعالا ماضية في مواضع المضارع الطلبي، مثل الماضي السالم، في قوله تعالى: "فمن شاء ذكره" (المدثر 55/74، وعبس 12/80) ومثل مهموز الفاء المزيد بالهمزة والتاء، في قوله تعالى: "فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا" (النبأ 39/78). والفعلان هنا جوابا شرط "من" الشرطية، ونحو الفعل الأجوف، في قوله تعالى: "وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا" (آل عمران 97/3) أي فَلْيَكُنْ آمنًا؛ بدليل التطبيق الفعلي، مما نقل – على سبيل المثال - عن ابن عمر، أنه قال: لو وجدت قاتل عمر في الحرم ما هجته، وعن ابن عباس: لو وجدت قاتل أبي في الحرم لم أتعرض له (الألوسي، 1415هـ، 223/2)، وكذلك قوله تعالى: "فمن شاء ذكره" (المدثر 55/74)، أي: فَلْيَذْكُرْهُ، وقيل: هذا تعريض بالترغيب في التذكر، أي التذكر طوعُ مشيئتكم، فإن شئتم فتذكروا (ابن عاشور، 1984م، 332/29). وقوله تعالى: "فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا" (النبأ 39/78)، أي: فَلْيَتَّخِذْ (السابق، 54/30)، وكما جاء من قول العرب: "مَن دَخَل ظَفَار حَمَّر"، أي: فَلْيُحَمِّرْ. أي: تكلم بالحميرية (الميداني، د.ت، 322/2). وكقول علي - رضي الله عنه- في النهج: أجزأ امرؤ قرنه، وآسى أخاه بنفسه (الأستراباذي، 1996م، 12/4). فكان تعبير الماضي عن المضارع الطلبي أفضل من وجهين، الأول: تأكيد تحقق الطلب قبل طلبه، والثاني: أن

لفظ الماضي أوقع وأخصر من الناحية الصوتية، فضلا عن بنائه على الفتح، أو ثباته على هيئة واحدة، وإيقاع الفتح أو الثبات، يعلقان في الذهن على نحو أوضح من الجزم، وكأن الجزم حسمٌ وقطع، وكأن الفتح انفتاح على الفعل والأداء.

4.4.1. ماض بمعنى النهي

1.4.4.1. النهي بعد الاستفهام

يؤدي الماضي بعد الاستفهام معنى النهي، نحو الماضي السالم، في قوله تعالى: "يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم" (الانفطار 6/82)، أي: لا تَغْتَرّ بكرم ربك (الزركشي، 1957م، 339/2)، ونحو مهموز الفاء، في قوله تعالى: "أفأمن الذين مكروا السيئات أن يخسف الله بهم الأرض" (النحل 25/16)، أي: لايَأْمنْ هؤلاء أن يخسف الله بهم الأرض. وهم عند أكثر المفسرين أهل مكة الذين مكروا برسول الله صلى الله عليه وسلم (الألوسي، 1415هـ، 389/7). فكان تعبير الماضي بعد الاستفهام عن النهي، أبلغ، من حيث إنه اشتمل على معانٍ لم تكن في النهي الصريح، منها: الدلالة على السخرية والاستهزاء بفعلهم، والإشارة إلى ضآلة عقولهم، وكأن فعلهم لم يكن جديرا بالحدوث من قِبَلهم، مع الإشارة إلى رحمة الله وعطفه عليهم، وكأنه كان يأمل ألا يحدث ذلك منهم، والإشارة إلى التلطف في الطلب، عسى أن ينتهوا عن أفعالهم.

2.4.4.1. النهي المعجمي

تؤدي صيغة الماضي معنى النهي المعجمي: نحو الماضي السالم، في قوله تعالى: "حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم" (النساء 23/4)، بمعنى: لا تنكحونهن، وقيل: المراد تحريم نكاحهن؛ لأن ما قبله وما بعده في النكاح، والجملة إنشائية وليس المقصود منها الإخبار عن التحريم في الزمان الماضي، وقيل: غير ذلك (راجع: الألوسي، 1415هـ، 458/2). وقوله تعالى: "وحَرَّمَ الربا" (البقرة 275/2)، بمعنى: لا ترابوا، ونقل عن عمر بن الخطاب، قوله: من آخر ما أنزل آية الربا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قُبض قبل أن يفسرها لنا، فدعوا الربا والريبة (السابق، 49/2). وقد اشتمل النهي المعجمي بالماضي على معانٍ أكثر من تعبير النهي الصريح، بـ"لا تفعلوا" لأن ذلك محرم عند الله؛ وذلك بإيضاح أنه فرض بعدم الفعل بالحرمة، وأنه منته بالزمن الماضي، مع التنبيه على ما يمكن أن يؤدي إليه الوقوع في الحرام من أحكام شرعية، وغلق الباب أمام أي متأول أو متعلل بزمن دون زمن؛ فانتهاء الحكم بالتحريم بالزمن الماضي، دل على ديمومة الحكم في كل العصور إلى قيام الساعة، بالشروط والقيود التي فرضها القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فضلا عن أن التعبير بالماضي المعجمي، أخصر من حيث البنية التعبيرية، إذ أتاح التعبير بالماضي "حُرِّم" أو "حُرِّمَتْ" المجال للتعديد والعطف بالواو، وجمع المحرمات في مكان واحد، وشرحها وتفصيلها، من دون إعادة طلب التحريم، أو إعادة تفاصيل خاصة لكل محرم، وغير ذلك.

5.4.1. النداء المعجمي

تؤدي صيغة الماضي بالدلالة المعجمية معنى النداء، نحو الماضي الناقص، في قوله تعالى: "فناداها من تحتها ألا تحزني" (مريم 24/19)، أي: يا مريم لا تحزني (السعدي، 1423هـ، 492)؛ وذلك دلالة على أسلوب الإيجاز البلاغي للقرآن الكريم، بدلا من قوله: فقلنا لها يا مريم! وكان الصوت من تحتها، وفي قراءة "مَنْ تحتها"، يا مريم لا تحزني! فعبر بالماضي المعجمي عن ذلك كله، وأوجز في البيان.

6.4.1. الاستفهام التنغيمي

تؤدي صيغة الماضي بالتنغيم، معنى الاستفهام، في سؤالك بمهموز الفاء، والسالم، نحو: أَمِنْتُمْ؟ طَعِمْتُم؟ وقد يخرج الاستفهام عن مقتضاه (السكاكي، 1987م، 308). ولم نجد لذلك مثالا في القرآن الكريم، وكأن القرآن الكريم آثر الوضوح التعبيري والابتعاد عما يُلبس بناء على الأداء الصوتي فحسب.

5.1. خلاصة القول في الصيغة العربية

إن صيغة الماضي تؤدي بصيغتها معنيي الأمر الصريح، والمضارع الطلبي، ومعنى الأمر بعد الاستفهام، وتؤدي بالتنغيم معنى الاستفهام، ومعنى العرض أو التحضيض بمساعدة "لولا"، أو من دونها، وتؤدي معنى النهي بالدلالة المعجمية، أو بالاستفهام، والنداء بالدلالة المعجمية، كما قد تدخل الدلالة السياقية اللغوية وغير اللغوية، في توجيه المعاني، كما سبق ذلك عند الفقهاء والأصوليين (السبكي، 2003م، 27/1)، لكن هذه الدراسة ستقف عند حد اللغوي فقط، دون غيره. ويجب التنبيه على أن الدلالية المعجمية والتنغيم مستويان تشترك فيهما كل الصيغ تقريبا؛ ولذلك لا يُعتدّ في إطار النظر إلى الصيغة، أو التقعيد الصيغي، إلا بما تؤديه بنفسها، وما يخرج عن إطار الصيغة يمكن الإفادة منه، لكن على مستويات أخرى من المستويات اللغوية، مثل مستوى الأصوات، أو مستوى المعجم.

2. النماذج العبرية

1.2. الخلفية العلمية العبرية

صيغة الماضي עבר (אבן שושן, 2006, 1443) التي تعبر عن المضارع الطلبي، لها أمثلتها في عبرية التوراة، مع هذه الصيغة - جنبا إلى جنب، وفي عبرية التوراة تحديدا - صيغة ماض محول بواو تُعرف بواو القلب، وهي واو تدخل على الفعل فتغير زمنه، ومن ثم دلالته (Kautzsch, 1899, 12; Strack, 1902, 57-73; Berry, 1903, 60-69; Blau, 1977, 22)؛ فتدخل على المضارع لتقلب زمنه إلى الماضي، وتدخل على الماضي لتقلب زمنه إلى الحال

أو الاستقبال. وصيغة الماضي "الطلبي"، بصيغتها التوراتيتين بواو القلب أو من دونها، لم تُذكر مع صيغ الطلب المعروفة في كتب اللغة العبرية قديما (Hayyuj, 1897, 32, 38, 66-68, 299, 300; Ibn Janah, 1880[1], 69, 102, 112; Ibn Janah, 1886, 88, 102, 112)، وحديثا (פרץ, 1969, 70, הר זהב, תשי"ג, 435-438, רובינשטין, 1981, 60, אבינרי, 1964, 132-131)، ولم تُذكر كذلك في بعض الكتابات الغربية ذات الشأن، ولاسيما الألمانية والإنجليزية عن اللغة العبرية، في مواضع الطلب (Kautzsch, 1899, 12; Kautzsch, 1909, 130, 136; Ungnad, 1912, 114, 120, 121; Beer, 1955, 9, 14; Grether, 1967, 212; Kautzsch, 1976, 124; Weingreen, N.D., 88). وعلى الرغم من ذلك، لم يُغفلْها بعض اللغويين؛ فقد أشار تسيفي هر ذهف צבי הר זהב إلى أنه كما يستخدم الماضي والمستقبل بدلا من الأمر، يستخدم المصدر كذلك، في موضع الأمر الصارم (הר זהב, תשי"ג, 439)، وعلى الرغم من إشارة هر ذهف السابقة، لم يحدد لنا مواضع صيغ الماضي المعبر عن الأمر، ولم يعطنا مثالا لذلك. وبعض اللغويين ذكر صيغ الماضي المحولة بواو القلب إلى معنى الأمر، في غير مواضعها مع صيغ الطلب، بقوله: ورد الأمر في صيغة الماضي المحول في العهد القديم "أحيانا" (אבינרי, 1964, 3 132-133)؛ وقوله "أحيانا" يدل على أنها قليلة أو نادرة، وهذا غير صحيح، كما سيتضح في ما يأتي.

2.2. الطلب في التوراة

القول بندرة صيغ الماضي المحولة بواو القلب إلى معنى الأمر، غير صحيح؛ لأن دراستي النعناعي الإحصائيتين لصيغ الطلب في التوراة فقط (أسفار موسى الخمسة)، وليس في العهد القديم كله، قد أثبتتا أنها أكثر ورودا من صيغ الأمر القياسي والنهي والمضارع الطلبي، كما توضحه القائمة الآتية:

صيغ الطلب في التوراة					
	الأمر	النهي	المضارع الطلبي	الماضي الطلبي	المجموع
العدد	759	634	1165	1368	3926
النسبة	%19.33	%16.15	%29.67	%34.85	%100

(النعناعي، 2008، 66، والنعناعي، 2012، 1134)؛ فقد وردت صيغ الماضي المعبر عن الطلب، بنسبة 34.85%، أكثر من المضارع الطلبي 29.67%، وأكثر من الأمر 19.33%، وأكثر من النهي 16.15%. ومن أمثلة ذلك ما مثل به أفينيري نفسه: וְתָפְשׂוּ בוֹ אֲבִיו וְאִמּוֹ וְהוֹצִיאוּ אֹתוֹ אֶל זִקְנֵי עִירוֹ וְאֶל שַׁעַר מְקֹמוֹ וְאָמְרוּ אֶל זִקְנֵי עִירוֹ فَلْيُمْسِكْهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ وليأتيا بِهِ إِلى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ وَإِلى بَابِ مَكَانِهِ وليقولا لِشُيُوخِ مَدِينَتِهِ. (تثنية 21/19-20، وאבינרי, 1964, 3 132-133).

3.2. الدلالات العبرية

1.3.2.الدلالة على الدعاء

الفعل الماضي المحول بواو القلب عبر عن الطلب أكثر من الماضي غير المحول بواو القلب، ومن أمثلة الماضي من دون واو القلب، الدال على الدعاء، ما يأتي: אוֹי-לְךָ מוֹאָב אָבַדְתָּ עַם-כְּמוֹשׁ וַיְלֶךָ לָכֶ يَا مُوآب. هَلَكْتَ يا شَعْبَ كِمُوش. (العدد 29/21)؛ فالفعل الماضي אָבַדְתָּ هلكتَ، تحول إلى معنى:"فَلْتَهْلِكْ". وقد يكون من هذا القبيل، الفعل الماضي: "בָּא" أتى (خروج 14/22) بمعنى:"فليأتِ"، وهذه الصيغة الصرفية يصح أن تكون اسم فاعل كما يصح أن تكون ماضيا، ولا شاهد فيها إن كانت اسم فاعل، فاسم الفاعل يوازي في استعماله الفعل المضارع، مثل اسم الفاعل العامل عمل الفعل في العربية.

2.3.2.الدلالة على التمني أو الرجاء

وقد تعبر صيغة الماضي في التوراة عن التمني، أو الرجاء، أو الدعاء (للنفس أو عليها)، إذا سُبقت بـ לוּ "لو/ليت"، وאִם "إن/لو"، أو ما في معناهما، مثل: וְלוּ גָוַעְנוּ בְּגָוַע אַחֵינוּ לִפְנֵי יְהוָה. لَيْتَنَا فَنِينَا فَنَاءَ إِخْوَتِنَا أَمَامَ الرَّبِّ (العدد 3/20)، ولוּ-מַתְנוּ בְּאֶרֶץ מִצְרַיִם אוֹ בַּמִּדְבָּר הַזֶּה לוּ-מַתְנוּ. لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي هذَا الْقَفْرِ! (العدد 2/14)، فالمثال الأول: וְלוּ גָוַעְנוּ ليتنا فنينا، دخلت לוּ "لو/ليت"، على الفعل الماضي، فحولته إلى الدعاء على النفس، بصيغة التمني. والثاني: לוּ-מַתְנוּ ليتنا متنا، دخلت לוּ "لو/ليت" على الفعل الماضي، فحولته إلى الدعاء على النفس، بصيغة التمني، كذلك.

3.3.2. الدلالة على الحض النفسي أو الذاتي

قد عبر الماضي الطلبي عما يُعرف بالحض النفسي أو الذاتي، في مثل: וְלֹא תְחַלְּלוּ אֶת-שֵׁם קָדְשִׁי וְנִקְדַּשְׁתִּי בְּתוֹךְ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל לא تُدَنِّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ، فَلأَتَقَدَّسْ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (لاويين 32/22). فالفعل الماضي السالم נִקְדַּשְׁתִּי "تَقَدَّسْتُ" المسند إلى ضمير المتكلم، قد حُوِّل بواو القلب إلى صيغة الحض الذاتي، أي: "فَلأَتَقَدَّسْ". ولم يرد الماضي الطلبي في معنى ما يطلق عليه Cohortative الحض الذاتي في التوراة إلا قليلا أو نادرا جدا (في مثالين للمتكلم، ومثال للمتكلمين بنسبة 0.21%)، في حين أن استخدامه الأكثر في التوراة في معنى ما يطلق عليه Jussive المضارع الطلبي مع

ضمائر الغياب (بنسبة 56,44%)، واستخدم في معنى الأمر القياسي أو ما يطلق عليه Imperative (مع ضمائر الخطاب بنسبة 43,35%).

2.4. الصيغ الموازية

1.2.4. ماض بمعنى الأمر الصريح

الأمثلة الأكثر ورودا في التوراة، كما سبق ذكره بالإحصاء السابق، هي صيغ الماضي المحولة بواو القلب، مثل: וְקָטַפְתָּ מְלֵילֹת בְּיָדֶךָ. فَاقْطِفْ سَنَابِلَ بِيَدِكَ. (تثنية 26/23). فالفعل וְקָטַפְתָּ (ويطلق عليه גְּזֵרַת הַשְּׁלֵמִים الفعل السالم في العبرية، راجع: Blau, 1976, 49؛ و Steuernagel, 1961, 57؛ وאבן שושן, 1988, עמ' 628؛ وברקלי, 1970, 6؛ وברקלי, 1971, 79؛ والعكش، 1988م، 26) لو كانت الواو قبله واو العطف، لوجب أن يكون معناه "وَقَطَفْتَ"، أي بعدّه فعلا ماضيا معطوفا بالواو، لكن الواو في هذا المثال، واو القلب؛ ولذلك فمعناه "وَاقْطُفْ"، إذ تحول بواو القلب إلى صيغة الأمر. ومثل ذلك الفعل الماضي المضعف (Nägelsbach, 1962, 64-65؛ קדרי, תשל"ו, 29) וְשִׁנַּנְתָּם לְבָנֶיךָ. وَقُصَّهَا عَلى أَوْلادِكَ. (تثنية 7/6). فتحول من معنى"وقَصَصْتَهَا" إلى معنى "وقُصَّهَا". ومثل ذلك الفعل الهائي العين: קַח אֶת-הַלְוִיִּם מִתּוֹךְ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל וְטִהַרְתָּ אֹתָם. خُذِ اللاَّوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ. (العدد 8/6-15). فالفعل الماضي טִהַרְתָּ "طَهَّرْتَ" تحول بواو القلب إلى الأمر "طَهِّرْ". ومثل ذلك: לֵךְ אֶל פַּרְעֹה... וְנִצַּבְתָּ לִקְרָאתוֹ עַל שְׂפַת הַיְאֹר. اِذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ... وَقِفْ لِلِقَائِهِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. (خروج 15/7...). فالفعل الماضي المثال: נִצַּבְתָּ "وَقَفْتَ" تحول بواو القلب إلى الأمر "قِفْ". ومثل ذلك: וְכִסִּיתָ אֶת-צֹאנֶךָ. وَغَطِّ برازَكَ. (تثنية 14/23). فالفعل الماضي الناقص: כִּסִּיתָ "غَطَّيْتَ" تحول بواو القلب إلى الأمر "وَغَطِّ".

2.2.4. ماض بمعنى المضارع الطلبي

مثل: כִּי אִם רָחַץ בְּשָׂרוֹ בַּמָּיִם. بَلْ يَرْحَض جَسَدَهُ بِمَاءٍ. (لاويين 6/22). فالماضي المسبوق بالأداة: אִם רָחַץ بَلْ يَرْحَض، بمعنى "فَلْيَرْحَضْ" دخلت אִם "إن/لو" على الفعل الماضي، فحولته إلى المضارع الطلبي. ويعبر الماضي بواو القلب في التوراة عن المضارع الطلبي، مثل: וְהַבָּגֶד... וְכִבֶּס שֵׁנִית וְטָהֵר. و(أَمَّا) الثَّوْبُ... فَلْيُغْسَلْ ثَانِيَةً فَيَطْهُر. (لاويين 58/13...). فالفعل כִּבֶּס (من دون واو القلب) بمعنى "غُسِل" المبني للمجهول أو المطاوع، ولكنه بدخول واو القلب، أصبح معناه " فَلْيُغْسَلْ". ومثل ذلك: וְאִם לֹא יַעַבְרוּ חֲלוּצִים אִתְּכֶם וְנֹאחֲזוּ בְתֹכְכֶם בְּאֶרֶץ כְּנָעַן. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرُوا مُتَجَرِّدِينَ مَعَكُمْ فليَتَمَلَّكُوا فِي وَسَطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ» (العدد 30/32). فالفعل الماضي (المهموز الفاء والحائي العين والمبني للمجهول أو المطاوع) נֹאחֲזוּ (Holladay, 1971, 9; Nägelsbach, 1962, 67)، من دون واو القلب، بمعنى "تَمَلَّكوا"، ولكنه بدخول واو القلب، أصبح معناه " فليَتَمَلَّكُوا ". ومثل ذلك: וְשָׁאֲלָה אִשָּׁה מִשְּׁכֶנְתָּהּ... כְּלֵי-כֶסֶף.... ولتَطْلُبْ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا... أَمْتِعَةَ فِضَّةٍ.... (خروج 22/3). فالفعل الماضي المهموز العين (ששון, 1976, 37؛ Ibn Janah, 1880[2], 299-300) שָׁאֲלָה "طَلَبَتْ"، تحول بدخول واو القلب إلى المضارع الطلبي "ولتَطْلُبْ". والفعل المثال: וְאִישׁ כִּי יֹאכַל קֹדֶשׁ בִּשְׁגָגָה וְיָסַף חֲמִשִׁיתוֹ עָלָיו. وَإِذَا أَكَلَ إِنْسَانٌ قُدْسًا سَهْوًا فليَزِدْ عَلَيْهِ خُمْسَهُ. (لاويين 14/22). فالفعل الماضي المثال (מגיד, 1984, 18) יָסַף "زَادَ"، تحول بدخول واو القلب إلى المضارع الطلبي "فليَزِدْ". ومثل ذلك: וְכָל עֶבֶד אִישׁ מִקְנַת-כֶּסֶף וּמַלְתָּה אֹתוֹ. كُلُّ عَبْدِ رَجُلٍ مُبْتَاعٍ بِفِضَّةٍ فلتَخْتِنْهُ. (خروج 44/12). فالفعل الماضي الأجوف מַלְתָּה "خَتَنْتَ"، تحول بدخول واو القلب إلى المضارع الطلبي "فلتَخْتِنْ". ومثل ذلك: וְכִסּוּ בָהּ אֵת אֶרֶץ הָעֵדֶת. وَلْيُغَطُّوا بِهِ تَابُوتَ الشَّهَادَة (العدد 5/4...). فالفعل الماضي الناقص (ברגשטרסר, ג', תשמ"ב, 601؛ ילון, 1951, 52؛ Blake, 1951, 7) כִּסּוּ "غَطّوا"، تحول بدخول واو القلب إلى المضارع الطلبي "وَلْيُغَطُّوا". والأمثلة على الماضي الطلبي المحول بواو القلب في التوراة كثيرة (ولمزيد من الأمثلة، راجع المعجم الصرفي للماضي الطلبي المقترن بالواو في التوراة: النعناعي، 2012م، 1149-1163).

3.2.4. ماض بمعنى النهي بعد الاستفهام

نحو قول التوراة: לָמָּה חָרָה לָךְ, וְלָמָּה נָפְלוּ פָנֶיךָ. لِمَاذَا اغْتَظْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ (تكوين 6/4) والمعنى "لا تَغْتَظْ"، و"لا يَسْقُطْ".

3. الدراسة المقارنة

1.3. اختلاف في التوجيه اللغوي لا بين اللغات

ثمة فرق بين اختلاف اللغات، واختلاف لغويي هذه اللغات في توجيههم وفهمهم للظواهر اللغوية، فصيغة الأمر القياسية مما يتفق فيه لغويو العربية والعبرية، وهي لا تسند إلا إلى ضمائر الخطاب الأربعة في العبرية - لعدم وجود ضمير المثنى فيها - والخمسة في العربية. أما المضارع الطلبي فيمكن أن يسند إلى ضمائر الغياب والخطاب والتكلم، عند علماء العربية، أما علماء العبرية، فيفرقون بين المسند إلى المخاطب، والمسند إلى الغائب، والمسند إلى المتكلم، فالذي يسند إلى ضمائر الخطاب هو الأمر القياسي Imperative فقط، أما ما يسند إلى ضمائر الغياب، فهو المضارع الطلبي ويطلق عليه Jussive، أما المسند إلى المتكلم فهذا ما يطلق عليه الحض الذاتي Cohortative، لكن الماضي المحول إلى الطلب، سواء أكان بواو القلب، أو من دونها، فيعبر في العبرية عن كل الصيغ السابقة Imperative، وJussive، وCohortative، أي: الأمر القياسي، والمضارع الطلبي - بالمفهوم العربي - والحض الذاتي؛ لأنه يسند في هذه الحالة إلى كل الضمائر، وإن كان قليلا أو نادرا من النمط الأخير المعروف بـ Cohortative الحض الذاتي (النعناعي، 2012، 1147). وبناء على ما سبق فصيغة المضارع الطلبي العربية أعم من مثيلتها العبرية، فليس تعبير "مضارع طلبي" واحدا في مدلوله في اللغتين.

1.1.3. نتج عن اختلاف التوجيه اللغوي بين لغويي اللغتين، انفصال مصطلح "الحض النفسي أو الذاتي" Cohortative في العبرية عن مصطلح "المضارع الطلبي" في العربية، على الرغم أن الأول جزء من الأخير في الفكر اللغوي العربي، وذلك نحو: וְלֹא תְחַלְּלוּ אֶת-שֵׁם קָדְשִׁי וְנִקְדַּשְׁתִּי בְּתוֹךְ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל לא تُدَنِّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ، فَلأَتَقَدَّسْ فِي وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. (لاويين 32/22). فالفعل الماضي السالم נִקְדַּשְׁתִּי "تَقَدَّسْتُ" المسند إلى ضمير المتكلم، قد حُوِّل بواو القلب إلى صيغة الحض الذاتي Cohortative، أي: "فَلأَتَقَدَّسْ". ولم يرد الماضي الطلبي في معنى ما يطلق عليه Cohortative الحض الذاتي في التوراة إلا قليلا أو نادرا جدا (في مثالين للمتكلم، ومثال للمتكلمين بنسبة 0.21%، (النعناعي، 2012، 1147)).

2.3. اختلاف اللغتين

1.2.3. مما تختلف فيه اللغتان، أن ظاهرة واو القلب عامة، وواو القلب مع صيغة الماضي المؤدي معنى الطلب، ظاهرة توراتية، لم يُكتب لها الاستعمال في اللغة المتحدثة، ولاسيما العبرية الحديثة، وليست هذه الواو من خصائص العربية الفصحى، وإن كان يقابلها في وظيفة قلب الزمن "لم" ولكنها تختلف عن الواو العبرية في أنها للنفي، والواو العبرية لا نفي فيها، و"لم" تقلب الزمن من الحاضر أو المستقبل إلى الماضي، وواو القلب العبرية، تقلب زمن الفعل إلى الزمن الآخر، فتقلب المستقبل إلى ماض وتقلب الماضي إلى مستقبل.

2.2.3. ليس في العبرية لام الطلب، أو لام الأمر، فالمضارع الطلبي فيها، يُفهم من السياق فحسب، خلافا لمقابلها العربي، الذي يُفهم بالسياق، أو يُفهم بلام الطلب.

3.2.3. تعبير صيغة الماضي العربية نفسها عن الطلب، ظاهرة قرآنية وعربية عامة، ومنتشرة في اللغة العربية المعاصرة، بل مفهومة ومستعملة في اللهجات كذلك، بأثر القرآن الكريم، فتتردد في أدعية الناس، بالخير أو بالشر، فيقولون في اللهجة المصرية، على سبيل المثال: "أكرمك الله"، جنبا إلى جنب مع قولهم، "الله يكرمك"، و"لعنه الله"، جنبا إلى جنب مع" الله يلعنه"، وما شابه ذلك، وغالبا ما يرددون كلمات من القرآن الكريم.

4.2.3. اختلفت العربية عن العبرية فيما سُبق بـ "لولا" من الأفعال الماضية ويكون للتحضيض أو العرض، نحو "لولا أخرتني إلى أجل قريب"، (المنافقون 10/63)، (ابن هشام، 1987م، 274/1). فلم نجد في العبرية ما يقابل "لولا" لفظا ومعنى، وإن كان فيها לוּ "لو/ليت"، وאִם "إن/لو". فاختلفت العربية عن العبرية في تأديتها معنى العرض أو التحضيض، بعد لولا، (المنافقون 10/63)، أو من دونها، نحو: "أنجز حرٌّ ما وعد".

5.2.3. لم نجد مقابلا لـ" عسى" لفظا ومعنى، في الدلالة على الرجاء المعجمي، في التوراة أو في العبرية.

3.3. اتفاق اللغتين

1.3.3. اتفقت اللغتان في دلالة صيغة الماضي نفسها (من دون سوابق تركيبية، أو حرف من حروف المعاني) على الطلب، عامةً، مثل: الفعل الماضي العربي: "حَفِظَكَ الله"، أي: "فَلْيَحْفَظَكَ اللهُ" والفعل الماضي العبري، אָבַדְתָּ هلكتَ، بمعنى:"فَلْتَهْلِكْ" (العدد 29/21)؛ وإن كان الاختلاف بينهما، أن هذه الصيغة هي الأصل الشائع في العربية، وفي القرآن الكريم، في حين أن أمثلة ذلك في التوراة، جاءت مع الصيغ المحولة بواو القلب جنبا إلى جنب.

2.3.3. اتفقت اللغتان في دلالة الماضي على الدعاء، في مثل قوله تعالى: "وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ، وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا" (المائدة 64/5) ومثل ما في التوراة من الماضي من دون واو القلب، الدال على الدعاء: אוֹי-לְךָ מוֹאָב אָבַדְתָּ עַם-כְּמוֹשׁ וַיִּתֵּן לָךְ בָּנָיו פְּלֵיטִים וּבְנוֹתָיו בִּשְׁבִי לְמֶלֶךְ אֱמֹרִי סִיחֹן אֲשֶׁר-הוּא יֹשֵׁב בְּחֶשְׁבּוֹן. وَيْلٌ لَكَ يا مُوآب. هَلَكْتَ يا شَعْبَ كِمُوش. (العدد 29/21)؛ فالفعل الماضي אָבַדְתָּ هلكتَ، بمعنى:"فَلْتَهْلِكْ". وقد يكون الدعاء للشخص أو عليه، مثل: غَفَرَ اللهُ لَهُ – أتْعَسَهُ اللهُ"، لكن الصيغة العربية أدت المعنى من دون مساعدة حرف من حروف المعاني، أما الصيغة العبرية فقد سُبقت بـ לוּ "لو/ليت"، أو אִם "إن/لو"، أو ما في معناهما، مثل: וְלוּ גָוַעְנוּ בְּגְוַע אַחֵינוּ לִפְנֵי יְהוָה. لَيْتَنَا فَنِينَا فَنَاءَ إِخْوَتِنَا أَمَامَ الرَّبِّ (العدد 3/20)، ולוּ-מַתְנוּ בְּאֶרֶץ מִצְרַיִם אוֹ בַּמִּדְבָּר הַזֶּה לוּ-מָתְנוּ. لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مِتْنَا فِي هذَا الْقَفْرِ! (العدد 2/14)، (راجع التحليل في المبحث السابق).

3.3.3. اتفقت اللغتان في تعبير الماضي عن المضارع الطلبي، مثل: "فمن شاء ذكره" (المدثر 55/74، وعبس 12/80)، أي: فَلْيَذْكُرْهُ، وفي قوله تعالى: "فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا" (النبأ 39/78)، أي: فَلْيَتَّخِذْ. وكما جاء من قول العرب: "مَن دَخَل ظَفَارِ حَمَّر"، أي: فَلْيُحَمِّرْ. وكذلك جاءت الصيغ المحولة بواو القلب في التوراة، مثل: וְהַבָּגֶד... וְכִבַּס שֵׁנִית וְטָהֵר. و(أَمَّا) الثَّوْبُ... فَلْيُغْسَلْ ثَانِيَةً فَيَطْهُر. (لاويين 58/13...). فالفعل כִּבַּס (من دون واو القلب) بمعنى "غُسِل" المبني للمجهول أو المطاوع، ولكنه بدخول واو القلب، أصبح معناه " فَلْيُغْسَلْ". ومثل: וְכִי אִם רָחַץ בְּשָׂרוֹ בַּמָּיִם. بَلْ يَرْحَض جَسَدَهُ بِمَاءٍ. (لاويين 6/22). כִּי אִם רָחַץ בַּל יִרְחַץ، بمعنى "فَلْيَرْحَضْ" دخلت אִם "إن/لو" على الفعل الماضي، فحولته إلى المضارع الطلبي.

وهذا هو الأكثر ورودا في التوراة أي ما يطلق عليه Jussive المضارع الطلبي (بالمفهوم العبري) مع ضمائر الغياب (بنسبة 44,56%، (النعناعي، 2012، 1147)).

4.3.3. تتفق اللغتان في تعبير الماضي بعد الاستفهام عن معنى النهي، كما في قوله تعالى: "يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم" (الانفطار 6/82)، أي: لا تَغْتَرّ بكرم ربك (الزركشي، 1957م، 339/2)، وقريب من هذا المعنى قول التوراة: לָמָּה חָרָה לָךְ, וְלָמָּה נָפְלוּ פָנֶיךָ. لِمَاذَا اغْتَظْتَ؟ وَلِمَاذَا سَقَطَ وَجْهُكَ؟ (تكوين 6/4) والمعنى "لا تَغْتَظْ".

5.3.3. اتفقت اللغتان في تعبير صيغة الماضي، عن الأمر الصريح كما في قوله تعالى: "كفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا" (النساء 45/4) فحمل المعنى

على "استكفِ"، أو "اكتفِ" بالله، وهو كافيك. ولهذا ما يقابله في العبرية، ومثلنا له لكن بالصيغة المحولة بواو القلب، مثل: וְקָטַפְתָּ מְלִילֹת בְּיָדֶךָ. فَاقْطِفْ سَنَابِلَ بِيَدِكَ. (تثنية 26/23). فالفعل וְקָטַפְתָּ "وَقَطَفْتَ"، أدى معنى الأمر: "وَاقْطُفْ"، إذ تحول بواو القلب إلى صيغة الأمر. وورد هذا في معنى الأمر القياسي أو ما يطلق عليه Imperative (مع ضمائر الخطاب بنسبة 35,43%، (النعناعي، 2012، 1147)).

6.3.3. أما تأدية المعاني، على المستويين المعجمي أو التنغيمي، فمما يمكن أن تتفق فيه اللغتان، من دون ارتباط بصيغة معينة، ويعنينا في هذه الدراسة صيغة الماضي المؤدي معنى الطلب، فحسب، نحو: تأدية النداء بالمعنى المعجمي، وتنغيم الماضي، وما شابه ذلك.

4. الخاتمة بأهم النتائج والتوصيات

1.4. أثبت الإحصاء أن الماضي الطلبي في التوراة هو الأكثر (34.85%) بين صيغ الطلب التوراتية، في حين أن الماضي الطلبي في القرآن الكريم أقل من الأمر القياسي (6.05%) فيه. أما الأكثر في القرآن الكريم، فصيغ الأمر القياسي (74.17%)، في حين أن الأمر القياسي في التوراة أقل من ذلك (19.33%)؛ وقد يدل ذلك على أن نسبة الوضوح التعبيري في الصيغ القرآنية أعلى بكثير مما يقابلها من الصيغ التوراتية الطلبية، وأن البلاغة القرآنية استدعت التعبير بالماضي عن الطلب، في مواضع خاصة وقليلة نسبيا، فكان الطلب بالماضي فيها أبلغ من الطلب الصريح.

2.4. ثمة اختلاف في التوجيه اللغوي لا بين اللغات

فصيغة المضارع الطلبي عند علماء العربية أعم من مثيلتها العبرية، فليس تعبير "مضارع طلبي" واحدا في مدلوله في اللغتين.

1.2.4. نتج عن اختلاف التوجيه اللغوي بين لغويي اللغتين، انفصال مصطلح "الحض النفسي أو الذاتي" Cohortative في العبرية عن مصطلح "المضارع الطلبي" في العربية، على الرغم من أن الأول جزء من الأخير في الفكر اللغوي العربي.

3.4. صيغة الماضي العربية

1.3.4. أدت صيغة الماضي بنفسها، معنى الطلب بأشكاله الثلاثة، من دون حاجة لحرف من حروف المعاني، في العربية عامة، وفي القرآن الكريم خاصة؛ فجاءت بمعنى الأمر، أو النهي، أو المضارع الطلبي، وما يستدل من هذه الثلاثة على المعاني من دعاء، ورجاء أو ترجية، وتمنٍ وعرض، وتحضيض، وغير ذلك.

2.3.4. أدت صيغة الماضي معنى العرض أو التحضيض، بمساعدة بعض حروف المعاني، مثل: "لولا"، في العربية والقرآن الكريم، أو من دونها.

4.4. صيغة الماضي العبرية

1.4.4. في التوراة، صيغتان من الماضي، صيغة مقترنة بواو القلب، وصيغة من دونها، والأولى مختلفة عن الصيغة العربية، أما الثانية فهي تقابل الصيغة العربية وتُفهم من السياق فحسب.

2.4.4. أدت الصيغتان المقترنة بالواو وغير المقترنة بها، معاني الطلب بأشكاله الثلاثة، الأمر القياسي، والمضارع الطلبي، والنهي، وما يستدل من هذه الثلاثة على المعاني من دعاء، ورجاء، وتمنٍ، وعرض، وتحضيض، وغير ذلك.

3.4.4. ورد الماضي الطلبي في التوراة، بمعنى Jussive المضارع الطلبي - بالمفهوم العبري - مع ضمائر الغياب، أكثر منه بمعنى الأمر القياسي أو ما يطلق عليه Imperative، مع ضمائر الخطاب، ثم قليلا بمعنى ما يطلق عليه الحض الذاتي Cohortative.

4.4.4. دل استعمال الماضي الطلبي في القرآن الكريم والعربية معا، على تمكن هذه الصيغة وأصالتها في اللغة العربية، ودل استعمالها في التوراة مع كل الضمائر، وعلى كل أشكال الطلب المعروفة في العبرية، على تمكن هذا النوع فى الوعى اللغوى الجماعي لكُتَّاب العهد القديم، مع الدلالة على سهولته وبساطته فى الاستعمال.

5.4. المقارنة بين اللغتين

1.5.4. اختلاف اللغتين

1.1.5.4. ظاهرة واو القلب عامة، وواو القلب مع صيغة الماضي المؤدي معنى الطلب، ظاهرة توراتية، لم يُكتب لها الاستعمال في اللغة المتحدثة، ولاسيما العبرية الحديثة، وليست هذه الواو من خصائص العربية الفصحى، وإن كان يقابلها في وظيفة قلب الزمن "لم"، ولكنها تختلف عن الواو العبرية في أنها للنفي، والواو العبرية لا نفي فيها. في حين أن تعبير صيغة الماضي العربية نفسها عن الطلب، ظاهرة قرآنية وعربية عامة، ومنتشرة في اللغة العربية المعاصرة.

2.1.5.4. اختلفت العربية عن العبرية فيما سُبق بـ"لولا" من الأفعال الماضية ويكون للتحضيض أو للعرض؛ فلم نجد في العبرية ما يقابل "لولا" لفظا ومعنى، وإن كان فيها לוּ "لو/ليت"، وאִם "إن/لو". فاختلفت العربية عن العبرية في تأديتها معنى العرض أو التحضيض، بعد لولا، أو من دونها.

3.1.5.4. لم نجد مقابلا لـ"عسى" لفظا ومعنى، في الدلالة على الرجاء المعجمي، في التوراة أو في العبرية.

4.1.5.4. اختلفت العربية في استعمال لام الطلب أو لام الأمر في المضارع الطلبي، ما لم نجد له نظيرا في التوراة أو في العبرية.

2.5.4.اتفاق اللغتين

1.2.5.4. اتفقت اللغتان في دلالة صيغة الماضي نفسها - من دون سوابق تركيبية، أو حرف من حروف المعاني - على الطلب، عامةً. مع التنبيه على أن هذه الصيغة هي الأصل الشائع في العربية، وفي القرآن الكريم، في حين أن أمثلة ذلك في التوراة، جاءت مع الصيغ المحولة بواو القلب، جنبا إلى جنب.

2.2.5.4. اتفقت اللغتان في دلالة الماضي على الدعاء، لكن الصيغة العربية أدت المعنى من دون مساعدة حرف من حروف المعاني، أما الصيغة العبرية فقد سُبقت بـלוּ "لو/ليت"، أو אִם "إن/لو"، أو ما في معناهما.

3.2.5.4. اتفقت اللغتان في تعبير الماضي عن المضارع الطلبي بالمفهوم العربي، والمضارع الطلبي بالمفهوم العبري، وهو الأكثر ورودا في التوراة أي ما يطلق عليه Jussive المضارع الطلبي مع ضمائر الغياب.

4.2.5.4. اتفقت اللغتان في تعبير الماضي بعد الاستفهام عن معنى النهي.

5.2.5.4. اتفقت اللغتان في تعبير صيغة الماضي، عن الأمر الصريح، أو الأمر القياسي أو ما يطلق عليه Imperative.

6.2.5.4. أما تأدية المعاني، على المستويين المعجمي والتنغيمي، فمما يمكن أن تتفق فيه اللغتان، من دون ارتباط بصيغة معينة، نحو: تأدية معنى النداء بالمعنى المعجمي، وتأدية معنى الاستفهام بتنغيم الماضي، وما شابه ذلك.

3.5.4. التوصيات

1.3.5.4. توصي الدراسة بإضافة صيغ الماضي الطلبي إلى كتب الصرف، العربي منها والعبري، لاسيما المعني منها بعبرية التوراة، أو عبرية المقرا.

2.3.5.4. وتوصي الدراسة باستكمال البحث المقارن بين العربية ولغات سامية أخرى مثل: الأكدية، والأوجاريتية، والمندعية، والسريانية، والجعزية، والأمهرية.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم. (1982). بقراءة حفص عن عاصم. القاهرة: طبعة الأزهر الشريف.

ابن الشجري، ض. (1991). *أمالي ابن الشجري*. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن عاشور، م. (1984). *التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونسية للنشر.

ابن كثير، إ. (2000). *تفسير القرآن العظيم*. لبنان: دار ابن حزم.

أنيس، إ.(1978). من أسرار اللغة. (ط6). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الثعالبي، ع. (2009). *فقه اللغة وأسرار العربية*. (ط1).القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

الأستراباذي، ر. (1975). *شرح شافية ابن الحاجب*. دار الفكر العربي.

الأستراباذي، ر. (1996). *شرح شافية ابن الحاجب*. (ط2). ليبيا: منشورات قاريونس.

الألوسي، ش. (1994). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. لبنان: دار الكتب العلمية.

الأندلسي، أ. (1998). ارتشاف الضرب من لسان العرب. القاهرة: مكتبة الخانجي.

البغوي، ا. (1990). *معالم التنزيل*. السعودية: دار طيبة.

البيضاوي، ن. (2000). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. لبنان: دار الرشيد، ومؤسسة الإيمان.

حسان، ت. (2009). *اللغة العربية معناها ومبناه*. القاهرة.

الحملاوى، ا. (1991). *شذا العرف فى فن الصرف*. مكتبة الآداب.

الحميدي، ع. (د.ت). تفسير ابن عباس ومروياته في التفسير من كتب السنة، من التراث الإسلامي، الكتاب الثالث والخمسون، المملكة العربية السعودية.

رشيد، ك. (2008). *الزمن النحوي في اللغة العربية*. الأردن: عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

الزركشي، ب. (1957). البرهان في علوم القرآن. (ط1). لبنان: دار إحياء الكتب العربية.

السامرائي، إ. (1983) *الفعل زمانه وأبنيته*. (ط3). لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

السبكي، ب. (2003). *عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح*. لبنان: المكتبة العصرية.

السعدي، ع. (2002). *تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان*. لبنان: مؤسسة الرسالة.

السكاكي، ي. (1987). *مفتاح العلوم*. (ط2). لبنان: دار الكتب العلمية.

الشاهين، ش. (2021). المباحث اللغوية بين علماءالأصول وعلماء اللغة والبلاغة. *مجلة أمارات في اللغة والأدب والنقد*، 5(1)، 61-84.

الصبان، م. (1997). *حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك*. لبنان: دار الكتب العلمية.

ضيف، ش. (1982). *تجديد النحو*. (ط3). القاهرة: دار المعارف.
الطالبي، ي. (2002). *الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز*. (ط1). بيروت: المكتبة العصرية.
الطبري، م. (1994). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. لبنان: مؤسسة الرسالة.
عبد القادر، ح. (1958). معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم. *مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة*، 10.
العثيمين، م. (2016). *تفسير القرآن الكريم*. السعودية: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية.
العكش، س. (1988). *معجم مصطلحات النحو العبرى*. القاهرة: دار الكتاب للطباعة والنشر.
فندريس، ج. (2014). *اللغة*. القاهرة: المركز القومي للترجمة.
القرطبي، م. (2006). *الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان*. لبنان: مؤسسة الرسالة.
القزويني، م. (د.ت). *الإيضاح في علوم البلاغة*. (ط3). لبنان: دار الجيل.
الكفوي، أ. (د.ت). *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. لبنان: مؤسسة الرسالة.
المحلي، ج.، والسيوطي، ج. (د.ت). *تفسير الجلالين*. مصر: مكتبة الإيمان.
المخزومي، م. (1986). *في النحو العربي نقد وتوجيه*. (ط2). لبنان: دار الرائد العربي.
المرادي، ا. (1973). *الجنى الداني في حروف المعاني*. بيروت.
مرسي، أ. (2019). دلالة تحويل الفعل الماضي إلى المستقبل في القرآن الكريم. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس*، 28، 252-282.
الميداني، أ. (د.ت). *مجمع الأمثال*. لبنان: دار المعرفة.
النعناعي، ط. (1997). *الأفعال الطلبية في اللغتين العربية والعبرية، كما جاءت في القرآن الكريم والتوراة، دراسة لغوية مقارنة. رسالة غير منشورة*، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة.
النعناعي، ط. (2008). *الأفعال الطلبية الصحيحة في اللغتين العربية والعبرية، كما جاءت في القرآن الكريم والتوراة: دراسة صرفية مقارنة*. القاهرة: دار الهاني.
النعناعي، ط. (2010). *ظواهر لغوية مقارنة في اعتلال الفعل بين العربية والعبرية*. القاهرة: دار الهاني.
النعناعي، ط. (2012). الماضي الطلبي المقترن بالواو في التوراة، دراسة في علم الصرف الإحصائي. *مجلة كلية الآداب بقنا*، 40، 15-98.
هارون، ع. (1981). *الأساليب الإنشائية في النحو العربي*. (ط3). القاهرة: مكتبة الخانجي.
ابن هشام، ع. (1945). *شرح شذور الذهب*. القاهرة.
ابن هشام، ع. (1987). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. بيروت: المكتبة العصرية.

References

The Holy Quran. (1982). According to Hafs reading from Asim. Cairo: Al-Azhar Al-Sharif edition.

Ibn Al-Shajari, D. (1991). *Amalis of Ibn Al-Shajari*. Egypt: Al-Khanji Library.

Ibn Ashour, M. (1984). *Al-Tahrir and Al-Tanwir*. Tunisia: Liberation of the Right Meaning and Enlightenment of the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book, Tunisian House for Publishing.

Ibn Kathir, Abu. (2000). *Interpretation of the Great Quran*. Lebanon: Ibn Hazm House.

Anis, I. (1978). *From the Secrets of Language*. (6th ed.). Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Tha'alibi, Abd. (2009). *Linguistics and Secrets of Arabic*. (1st ed.). Cairo: Al-Mukhtar Foundation for Publishing and Distribution.

Al-Astarabadi, R. (1975). *Explanation of Shafiyyah Ibn al-Hajib*. Dar al-Fikr al-Arabi.

Al-Astarabadi, R. (1996). *Explanation of Shafiyyah Ibn al-Hajib*. (2nd ed.). Libya: Qaryounis Publications.

Al-Alusi, Sh. (1994). *The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani*. Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.

Al-Andalusi, A. (1998). *Sipping the Beat from Lisan Al-Arab*. Cairo: Al-Khanji Library.

Al-Baghawi, A. (1990). *Ma'alim Al-Tanzil*. Saudi Arabia: Dar Taybah.

Al-Baydawi, J. (2000). *Anwar Al-Tanzil and Asrar Al-Ta'wil*. Lebanon: Dar Al-Rashid, and Al-Iman Foundation.

Hassan, T. (2009). The Arabic Language, Its Meaning and Structure. Cairo.

Al-Hamlawi, Sh. (1991). *Shadha Al-Aref in the Art of Morphology*. Maktabat Al-Adab.

Al-Hamidi, Abd. (n.d.). *Ibn Abbas's Interpretation and Narrations in Interpretation from the Books of Sunnah, from the Islamic Heritage*. Saudi Arabia: Book Fifty-Three.

Rashid, K. (2008). *Grammatical Time in the Arabic Language*. Jordan: Alam Al-Thaqafah for Publishing and Distribution.

Al-Zarkashi, B. (1957). *Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an*. (1st ed.). Lebanon: Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiyyah, Issa Al-Babi Al-Halabi, and Dar Al-Ma'rifah.

Al-Samarrai, I. (1983). *The verb, its time and its structures*. (3rd ed.). Lebanon: Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution.

Al-Subki, B. (2003). *Arous Al-Afrah fi sharh talkhis Al-Miftah*. Lebanon: Asriya Library.

Al-Saadi, Abd. (2002). *Facilitating the Generous Merciful in Interpreting the Words of the Generous*. Lebanon: Al-Risala Foundation.

Al-Sakaki, Y. (1987). *The Key to Sciences*. (2nd ed.). Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Shaheen, Sh. (2021). Linguistic Studies between Scholars of Usul and Scholars of Language and Rhetoric. *Emirates Journal of Language, Literature and Criticism*, 5(1), 61-84.

Al-Sabban, M. (1997). *Al-Sabban's Commentary on Al-Ashmouni's Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah*. Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Daif, Sh. (1982). *Renewing Grammar*. (3rd ed.). Cairo: Dar Al-Maaref.

Al-Talibi, Y. (2012). *Al-Taraz for the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Truths of Miracles*. (1st ed.). Lebanon: Al-Maktaba Al-Asriya.

Al-Tabari, M. (1994). *Jami' Al-Bayan on the Interpretation of the Verses of the Qur'an*. (2nd ed.). Lebanon: Al-Risala Foundation.

Abdul Qader, H. (1958). The Meanings of the Past and Present Tense in the Holy Qur'an. *Journal of the Arabic Language Academy, Cairo*, 10.

Al-Uthaymeen, M. (2016). *Interpretation of the Holy Quran*. Saudi Arabia: Sheikh Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen Charitable Foundation.

Al-Akash, S. (1988). *Dictionary of Hebrew Grammar Terms*. Cairo: Dar Al-Kitab for Printing and Publishing.

Vendrys, J. (2014). *Language*. Cairo: National Center for Translation.

Al-Qurtubi, M. (2006). *The Compendium of the Rulings of the Qur'an and the Explanatory of What It Contains of the Sunnah and the Verses of the Criterion*. Lebanon: Al-Risala Foundation.

Al-Qazwini, M. (n.d.). *Al-Idah in the Sciences of Rhetoric*. (3rd ed.). Lebanon: Dar Al-Jeel.

Al-Kafwi, A. (n.d.). *Al-Kulliyat Dictionary of Linguistic Terms and Differences*. Lebanon: Al-Risala Foundation.

Al-Mahalli, J., & Al-Suyuti, J. (n.d.). *Tafsir Al-Jalalain*. Egypt: Maktabat Al-Iman, Mansoura.

Al-Makhzoumi, M. (1986). *In Arabic Grammar, Criticism and Guidance*. (2nd ed.). Lebanon: Dar Al-Raed Al-Arabi.

Al-Muradi, A. (1973). *Al-Jana Al-Dani fi Huruf Al-Maani*. Beirut.

Morsi, A. (2019). The Significance of Converting the Past Verb to the Future in the Holy Quran. *Journal of the Faculty of Arts and Humanities, Suez Canal University*, 28, 252-282.

Al-Maydani, A. (n.d.). *Majma' Al-Amthal.* Lebanon: Dar Al-Ma'rifah.

Al-Na'na'i, T. (1997). *Imperative Verbs in the Arabic and Hebrew Languages, as They Came in the Holy Quran and the Torah, a Comparative Linguistic Study. Unpublished Thesis*, Faculty of Dar Al-Ulum, Cairo University.

Al-Na'na'i, T. (2008). *Strong imperative verbs in Arabic and Hebrew, as they appear in the Holy Quran and the Torah: A comparative morphological study*. Cairo: Dar Al-Hani, Cairo.

Al-Na'na'i, T. (2010). *Comparative linguistic phenomena in the defects of the verb between Arabic and Hebrew*. Cairo: Dar Al-Hani.

Al-Na'na'i, T. (2012). The imperative past tense coupled with the waw in the Torah, a study in statistical morphology. *Journal of the Faculty of Arts in Qena*, 40, 15-98.

Haroun, Abd. (1981). *Constructional methods in Arabic grammar*. (3rd ed.). Cairo: Al-Khanji Library.

Ibn Hisham, Abd. (1945). *Explanation of Shudhur Al-Dhahab*. Cairo.

Ibn Hisham, Abd. (1987). *The Singer of the Intelligent from the Books of Grammar*. Beirut: Modern Library.

The Western sources and references

Beer, G. (1955). *Hebräische Grammatik, Formenlehre II Syntax und Flexionstabellen*. Berlin: Walter De Gruyter & Co.

Berry, G.R. (1903). Waw consecutive with the perfect in Hebrew, in Bibl. Liter. " XXII I.

Blake, F. R. (1951). *A resurvey of Hebrew Tenses with an appendix Hebrew influence on biblical Aramaic*. Roma: Pontificium Institutum Biblicum.

Blau, J. (1976). *A grammar of biblical Hebrew*. Wiesbaden: Otto Harrassowitz.

Blau, J. (1977). *An Adverbial Construction in Hebrew and Arabic*. Jerusalem: The Central Press.

Hayyuj, A. (1897). *Kitab alafal zawat huruf al-lin*. Ed. M. Jastraw, Leiden.

Holladay, William L. (1971). *A concise Hebrew and Aramaic Lexicon of the old Testament*. E. J. Brill, Leiden.

Ibn Janah, M. (1880[1]). *Kitæbu alMustalhaq*. Paris: Ed.J.Derenbourg.

Ibn Janah, M. (1880[2]). *Risalat al Taqrib Wattashil*. Paris: Ed.J.Derenbourg.

Ibn Janah, M. (1886). *Kitæbu l-luma<*. Pairs: Ed. J. Derenbourg and William Bucher.

Grether, O. (1967). *Hebräische Grammatik für den akademischen Unterricht*. Auflage: Claudius Verlag, München.

Kautzsch, E. (1899). Scholz·s Abriss der hebräischen Laut. Und Formenlehre nach Gesenius-Kautzsch· Grammatik, Verlag F. C. W. Vogel, Leipzig.

Kautzsch, E. (1909). Wilhelm Gesenius· hebräische Grammatik, Verlag F. C. W. Vogel, Leipzig.

Kautzsch, E. (1976). *Gesenius' Hebrew Grammar*. (2nd ed.). Oxford.

Nägelsbach, C. (1962). Hebräische Grammatik als Leitfaden für den Gymnasial- und akademischen Unterricht, 2. Auflage. Druck und Verlag B. G. Teubner, Leipzig.

Steuernagel, C. (1961). Hebräische Grammatik, mit Paradigmen, Literatur, Übungsstücken und Wörterverzeichnis, 13. Auflage. Veb. Verlag Enzyklopädie, Leipzig.

Strack, H. (1902). Hebräische Grammatik mit Übungsbuch. 8. Auflage. C.H. Becksche Verlagsbuchhandlung Oskar Beck, München.

Ungnad, A. (1912). Hebräische Grammatik. Verlag J. C. B. Mohr (Paul Siebeck), Tübingen.

Weingreen, A. (n.d). *A practicale grammar of classical Hebrew*. Oxford.